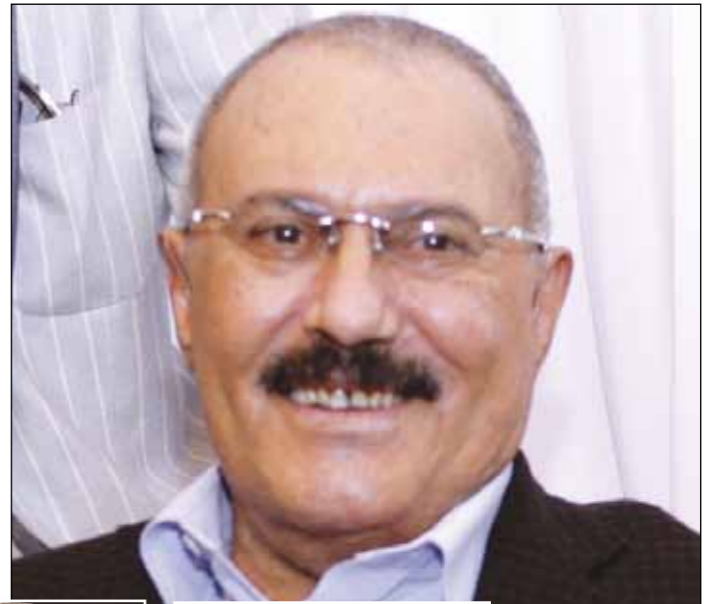




القرارات المهمة التي اتخذتها اللجنة العامة في اجتماعها المنعقد الجمعة برئاسة الزعيم علي عبدالله صالح - رئيس المؤتمر - أكدت أن المؤتمر يسير بثقة نحو استكمال بناء اليمن الجديد سيما وأن الاجتماع والذي حضره الدكتور عبدالكريم اليرباني النائب الثاني لرئيس المؤتمر والأمناء العامون المساعدون وأعضاء اللجنة العامة قد أوصل رسالة واضحة للجميع أن المؤتمر الشعبي العام سيظل موحداً وقوياً وعند مستوى المسؤولية للدفاع عن القضايا الوطنية المصرية.. والمرتبطة بالحوار الوطني وحل القضية الجنوبية، وغيرها من القضايا المهمة في الساحة.. واتخذت إزاءها القرارات المناسبة..

كتب: محمد أنعم



المؤتمر.. الوحدة الداخلية الصلبة

الزعيم أعد قيادات متشعبة بروح الولاء للوطن اللجنة العامة قادت أخطر مرحلة بنجاح

حتى أصبحت أملاً لتحمل المسؤولية الوطنية بجدارة وثقة حتى وقت الشدائد..

لقد نجح المؤتمر الشعبي العام في إسقاط مرانعات أعداء الوطن والديمقراطية والتعددية الذين ظلوا لسنوات يروجون افتراءات كاذبة زعمهم أن المؤتمر الشعبي العام سينهار أمام أية عملية بسيطة يتعرض لها الوطن أو التنظيم.. وهي تقولات لجالين وحاقدين وجدت والابواق للاحق هزيمة نفسية داخل أعضاء المؤتمر وانصاره.

لكن اليوم وبعد عامين من المواجهة البشعة على الوطن والمؤتمر الشعبي العام ما هو يقف المؤتمر شامخاً رغم سياسة الإقصاء ومحاولات الاجتثاث التي تتواصل على قدم وساق، خلفاً لعمليات الاعتقالات التي تطال قياداته وقواعده وانصاره، ويؤكد أنه سيظل الرقم الصعب في الساحة.. والتنظيم الأقوى على مستوى اليمن بفضل الوحدة الداخلية القوية بين قياداته من جهة وبين القيادة والقواعد من جهة ثانية، والذين تربطهم جميعاً قواسم وطنية مشتركة أكد عليها الميثاق الوطني بما تضمنه من مبادئ وأهداف وروى

تعبير عن تطورات الشعب اليمني في حياة أمانة ومستقرة وقيادة مشروعة حضاري يواكب التطورات التي تشهدها دول المنطقة والعالم. طوال عامين واللجنة العامة للمؤتمر الشعبي العام تناقش الأوضاع والمستجدات بالساحة الوطنية بمسؤولية وطنية وبشفافية تتناولها من مختلف الجوانب وتتخذ إزاءها القرارات بأسلوب ديمقراطي وحضاري، دون ضيق أو إلقاء أو مصادرة أو فرض رأي على آخر لاعتبارات شخصية أو نفعية أو غير ذلك.. بل أن قرارات اللجنة العامة تؤكد حرص المؤتمر على المصلحة الوطنية والامن والاستقرار والحفاظ على الدم اليمني كقضية مقدسة بالنسبة لها.

حقيقة عندما تعرضت قيادة المؤتمر الشعبي العام للجريمة الارهابية في مسجد دار الرئاسة في 3 يونيو 2011م ساورتني مخاوف كثيرة منها أن المؤتمر يمكن أن يتعرض لافس خربة في تاريخه أشد من تلك الضربة الغادرة التي تعرض لها في 21 مارس 2011م عندما انشق عنه بعض المنتفعين والمندسين والوصوليين والمتمصلحين والمفسدين.. لكن المؤتمريون قيادة وقواعد اتحدوا في الساحات والميادين وفي مختلف جهات الأزمات لم ينهزم أعضاء وعضوات المؤتمر أو يقبلوا بالانكسار أو يفرون من مواقعهم الوطنية والتنظيمية بل خرجوا الى الشوارع يذودون عن الشرعية الدستورية وبفضل تضحياتهم ودماهم الطاهرة انتصر الوطن على قوى الشر والانقلابيين وعصابات قطاع الطرق.

وبالتأكيد كان لقيادة المؤتمر وأحزاب التحالف الوطني الديمقراطي دور في توحيد الصف جمعتهم القواسم الوطنية المشتركة.. ولم يكن هناك شيء يختلفون عليه سواء بالامس أو اليوم.. لأن الناس لا يختلفون الا على مصالحهم خاصة.

وأكد الاجتماع أن المؤتمر الشعبي العام بقيادة القائد المؤسس الزعيم علي عبدالله صالح رئيس المؤتمر أصبح تنظيمياً قوياً وعصياً على الكسر مهما كان حجم التحديات والمخاطر التي تواجهه.. حيث اكتسبه الأحداث قوة وصلابة وجعلت منه التنظيم الأجدر في الساحة القادر أفضال كل المؤامرات والأعمال التخريبية التي تحاول النيل من أمن واستقرار الوطن ومنجزات الشعب اليمني وأبرزها منجز الـ 22 من مايو 1990 م.

لقد أظهرت الأزمة التي أشعلتها الأحزاب الشمولية أن المؤتمر الشعبي العام في ظل قيادة الزعيم علي عبدالله صالح أصبح يمتلك قيادات بارزة وهامات وطنية سامقة سيدون التاريخ والشعب اليمني في ذاكرته أسماءهم كرموز وطنية تفتخر بهم الاجيال.. فقد ظلت قيادة المؤتمر الشعبي العام ممثلة في اللجنة العامة طوال عامين تخوض معركة وطنية وقلب واحد وفكر واحد أظهرت فيها أروع صور الايثار الوطني والاخلاص والصدق وحب التضحية في مرحلة لا مكان ولا مجال فيها للتصنع أو ادعاء بطولات زائفة.. وكانت اجتماعات اللجنة العامة تتقدم وصنعاً وتشغل بالراصص، ورغم ذلك حرص الجميع على حضورها ولم يتردد أي منهم خشية على حياته أبداً.. كما لم يخلت بعض الأعداء للتهرب من تحمل المسؤولية..

وتواصلت هذه الاجتماعات وسط كل هذه المخاوف ولم يكثر أحد بهذه المخاطر أبداً.. لايمانهم بأنهم يدافعون عن قضية وطنية مقدسة.. وهي قضية حاضر ومستقبل الشعب اليمني.. وجسداً بذلك الالتزام الطوعي والمسئول أنهم لم ينضموا للمؤتمر الشعبي العام إلا لاداء واجبه تجاه الوطن وخدمة للشعب، وليس من أجل الحصول على مكاسب شخصية أو جاه أو سلطة.. وقد عكست مواقفهم حقيقة الإيمان بعدالة القضية التي يدافع عنها المؤتمر الشعبي العام والسير في درب نضالي متواصل من أجل تحقيق تطورات الشعب اليمني مهما كانت الصعاب وعبر هذه الأداة السياسية ومن خلال انضباط تنظيمي صادق ومسؤول وثرية وطنية واستشعار وطني تام بأهمية الدور الذي يجب أن يضطلع به القيادي المؤتمري في مثل هذه اللحظات الحرجة في تاريخ شعبنا وبلادنا. بل إيمان المؤتمري بضرورة تقدمه الصفوف والاستعداد للتضحية بحياته انتصاراً للقضايا الوطنية والشعب.

هذا الحصاد يعد ثمرة من ثمار القيادة الحكيمة للزعيم علي عبدالله صالح للتنظيم وإعداد كوادره كقادة وطنيين وتنظيميين يجسدون الأنموذج المشرف لبناء الشعب اليمني الذي شيدوا أعظم حضارة في التاريخ ورد ذكرها دون سواها في القرآن الكريم ولا تزال شاهدة للعيان حتى اليوم.

وبحكم حضوري العديد من اجتماعات اللجنة العامة واكتشفت أن قيادة المؤتمر قوية جداً ومتوحدة في الرؤى وفي فهم جذور الأزمة وفي اساليب المعالجة ايضاً حتى في ظل غياب قيادة المؤتمر أو ما يمكن أن يطلق عليهم الصف الأول بعد جريمة مسجد الرئاسة، بيد أن اجتماعات اللجنة العامة كشفت عن قيادات فعلة تربت تربية تنظيمية متميزة داخل التنظيم وتدرجت

